

## نحو ترقية البحث العلمي في المؤسسة الجامعية ( الدراسات الأدبية النقدية نموذجا)

الدكتور عبد الحق بلعابد، أستاذ نظرية الأدب والأدب المقارن المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب،  
جامعة الملك سعود وجامعة الجزائر<sup>٢</sup>

### مقدمة :

إن الحضارة لا تقوم إلا على فكر مستنير، والفكر المستنير لا يتمكن في الأمة إلا وفق آلية تطوره، ألا وهي البحث العلمي، وهذا الأخير هو منارة مؤسسة جامعية تريد الخروج من معرفة مجتمعاتها النامية، لتأسيس مجتمع المعرفة المتقدم، لا يراهن فقط على الرأس مال البشري فقط، بل مراهنته الكبرى على الرأس مال العلمي، وهذا ما جاء في تقرير التنمية البشرية للأمم المتحدة سنة ١٩٩٦، ليسدد الفجوة المعلوماتية التي يعيشها في ظل عالم متوالم، بتحكمه بوسائل التكنولوجيا التي تعمل على بناء جامعة بحثية، تضمن لخريجها تعليما نوعيا خادما لمجتمعاتها، وهذا ليس فقط على المراهنة على التدريس فقط، ولكن على مجهودات أعضاء هيئة التدريس البحثية، فمؤشرات الأعمال البحثية هي ضمان جودة وتمييز الجامعات وتصنيفها.

فوجب على مؤسساتنا الجامعية في الوطن العربي أن تضع سياسات طويلة المدى، لمرافقة الباحثين ودعم مشاريعهم البحثية في كافة المجالات، وهذا للحد من مشكلات ومعوقات البحث العلمي في الوطن العربي التي تعد كثيرة، ولكن بوضع استراتيجيات بحثية بعيدة المدى، وأخرى قريبة المدى يمكن أن نقلل من الكثير من المشاكل في المستويات الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية منها، وبهذا يبني المجتمع العربي رؤية واضحة مبنية على بحوث علمية ذات مصداقية عالمية.

لهذا يعد البحث العلمي من الضرورات الملحة لبناء مجتمعات المعرفة، وتراهن عليه الكثير من الجامعات ضمان الجودة والتميز في مخرجاتها التعليمية والبحثية، لهذا سنعمد في هذا البحث لتقصي الممكّنات العلمية لترقية البحث العلمي داخل المؤسسة الجامعية، ووقع اختيارنا على الدراسات الأدبية النقدية مجال الاختصاص لكي نبحت عن تكوين نوعي لناقد واع باختياراته الاستراتيجية للبحث، وأحكامه العلمية في التحليل، وهو يقع بين نص وافد يراد ترجمته وتوطينه في لغته الأصل، وبين مصطلح وارد عليه من المؤسسات النقدية الغربية يريد تمكينه في لغته النقدية لفهم نصوصه الأدبية فيبين الناقد الترجمي والناقد المصطلحي، ينتج لنا الناقد المعرفي الذي يراهن على ترقية لغته البحثية وآلياته التحليلية.

### ١ - المؤسسة النقدية العربية وقلق المصطلح في البحث العلمي:

الناظر للمؤسسة النقدية العربية اليوم وبخاصة في الدراسات الأدبية النقدية، سيلاحظ تبليلا وتمللا على مستوى قاموسها المصطلحي، وجهازها المفاهيمي، ومبعث ذلك الموج الهائل من النظريات النقدية الغربية، الحاملة لترسانة

مصطلحية هي في توالد مستمر، يقف أمامها الناقد العربي في حيرة من أمره، فهو ما إن ينكب على فهم وتمثل مصطلحات ما تزال تموج وتروج في سوقه النقدي، حتى يطالعه مدّ مصطلح آخر، ينبغي عليه أن يأرضنه في مجاله التداولي النقدي، وهنا يظهر تبلبل اللسان، ومبدأ الطوفان في النقد العربي المعاصر.

وهذا ما يجعل من دراسة المصطلح النقدي في الوطن العربي، ذات وتيرة متباطئة، لما تقتضيه من صبر علمي، واجتهاد معرفي، فعلى الرغم من وجود بعض النقاد يذوّبون كتبهم بملاحق وقوائم مصطلحية أحادية أو ثنائية اللسان، إلا أن الحاجة إلى الاشتغال على المصطلح النقدي من الضرورات الملحة، كونه موضوع للتفكير، وألية للتدبير، ووسيلة للتعبير النقدي، وهذا لعمرى من علامات الوعي بقيمة المصطلح، لأننا بحاجة إلى ضبط مصطلحي، والذي دب فينا هذا الوعي أسباب عديدة، منها التراكمات المعرفية، بل هذا الضغط المعرفي الذي مركزه الغرب إلى الآن، ومن الأسباب أيضا، ما نتج عن ذلك من ضغط اصطلاحي غربي، وإن لم نعالج ه علميا ذهب ربحنا<sup>(١)</sup>، فلهذا وجب علينا أن نعي بخصوصيات هذه المصطلحات في منابها الأصلية، وخلفياتها التاريخية والفلسفية، وكيفية نقلها ووضعها في مجالنا التداولي المصطلحي العربي، لأن دراسة المصطلح النقدي في أعمق مكوناته التركيبية والدلالية تساعد على تبين الثغرات التي تتخلل خطابنا النقدي المعاصر<sup>(٢)</sup>، وتبين عن مراكز الاختلال والتبلبل، واضعين بذلك مسطرة منهجية، لكيفية صوغ العبارة المصطلحية. واستعمالها من لدن الناقد الأدبي، وبهذا سنعمل على الحد من الطوفان المصطلحي، ومن جزر مفاهيمه النقدية.

فكثير ما قعد بالناقد فهمه لمدلولات ومفاهيم المصطلحات في أصولها اللغوية، ومنابها الفلسفية والمعرفية، فيقوم بنقلها نقلا مبتسرا ومجتزئا لا يلبي الحاجة النقدية والمصطلحية العربية، فينقل بذلك المصطلح النقدي دون القارئ، وهذا مبعث غموضه الموسوم به اليوم<sup>(٣)</sup>، إلا أن غموضه ليس في ذاته وإنما في ناقله الذي قصرت به آتته الترجمة والمصطلحية عن تفهيمه لمتلقي الخطاب النقدي من جهة، ومن جهة أخرى أن المصطلح لغة تخصصية تعمل على حد العلوم، وتحديد مجالاتها، وضبط تخصصاتها، ومثله النقد كونه لغة تخصصية قائمة على آليات تحليلية تتوسل بالمصطلح لتفهم النصوص والخطابات، وبهذا يصبح النقد مواضع مضاعفة، ما يعرف بالاصطلاح على الاصطلاح، أي كلامنا على المصطلح (النقدي) بالمصطلح نفسه، وهذا سيقبل من طوفان المصطلح النقدي، بقياس مدّه المصطلحي، ومقايسة جزره المفاهيمي، ولا يكون هذا إلا بفقّه كيفية استقبال النقد العربي المعاصر للنظريات النقدية الغربية ومصطلحاتها.

## ٢- النظريات النقدية الغربية وتلقياتها في المنظومة البحثية العربية:

إن التفاعل الحاصل بين النقد العربي عامة، والنقديات الغربية، هو في حراك وحركية مستمرتين، إلا أن هذه الاستمرارية عرفت تواترا في فترات تاريخية، كما عرفت انقطاعات في فترات أخرى، مما يستدعي بحثا مستقلا بذاته، غير أننا سنعمل على ملاسة جانب من جوانبه في هذا البحث.

إذ نجد أن رهان الأفق النقدي بقي الدافع الأساسي للناقد العربي، لفهم النظريات النقدية الغربية في أصولها، ثم تمثيلها قصد نقلها للقارئ العربي، وهذا ما تطلب منه جهدا مضاعفا وتدرجا مفاهيميا، ابتداء من عرض النظريات، إلى ترجمتها، وصولا إلى التنظير لها، والإبداع فيها<sup>(٤)</sup>

وإذا قمنا بالحفر في هذا التفاعل النقدي بين إنية النقد العربي و غيرية النقد الغربي، سنجدّه يتنزل في اتجاهات نقدية ثلاث تكتمل من خلالها الدورة التواصلية والتداولية للنظرية النقدية عامة، والمصطلح النقدي على وجه الخصوص:

\* فالاتجاه الأول، وهو اتجاه النقد الخارجي، أو ما يعرف بلحظة الكاتب، والتي هيمنت لسنين عددا، مفرزة قوائم مصطلحية تداولتها المساطر النقدية المشتغلة على النصوص الأدبية، مركزة على صاحب النص كهوية متعالية صانعة لنصها، محاكية بذلك نصا أعلى<sup>(9)</sup>، إذ يحتكم هذا الاتجاه في نقده للنصوص على مصطلحات قيمية، منها (الجميل، القبيح، الجيد، الرديء، الذوق، المتعة، الفائدة)، ومصطلحات أخرى كالموقف والالتزام، ليصبح النص بالنسبة للناقد يعبر :

- إما عن وثيقة تاريخية، يفتش فيها عن جنس الكاتب وبيئته، واللحظة التاريخية التي أنتج فيها عمله، وهذا ما يقوم به النقد التاريخي للأدب.

- وإما عن وثيقة اجتماعية عاكسة للأوضاع الاجتماعية للكاتب، ومحيطه، متجلية من خلال كتاباته الواقعية. وهذا ما يبحثه النقد الاجتماعي للأدب.

- وإما وثيقة نفسية، تبحث في شخصية الكاتب، وحالاته اللاشعورية، وتداعياته الحليمية اللاواعية المنعكسة على نصوصه، وهذا ما يكفله النقد النفسي للأدب.

فنجد أن هذا الاتجاه قد تفاعل معه النقد العربي ووظف مصطلحاته وشغلها على نصوصه، ابتداء من مدرسة الديوان وأبلو، والمهجر<sup>(10)</sup>، واستمرارا مع ما قدمه سلامة موسى، ومحمود أمين العالم وغيرهما في علم الاجتماع الأدبي، ومحمد النويهي، وعز الدين إسماعيل وغيرهما في علم النفس الأدبي<sup>(11)</sup>.

\* الاتجاه الثاني، وهو النقد الداخلي، أو ما يعرف بلحظة النص، والذي عرف أيضا عرضا لنظرياته، وترجمة لأعماله، وتنظيرا لطروحاته، وما تزال عطاءاته البحثية إلى اليوم.

ففي هذا الاتجاه انتقلنا من مقصديات الكاتب، إلى مقصديات النص بكل حمولاتها المعرفية والنقدية، فأصبح النص يدرس في ذاته ومن أجل ذاته، بمعزل عن منتجه، ليقوم الناقد ببحثه على شكل مضمونه المتخفي في محايثته النصية، وهذا ما طالعنا به الاتجاهات الشكلية (البنوية، والسردية، والسيمائية، والأسلوبية...)<sup>(12)</sup>، حاملة معها مصطلحات هي في خلق وتخلق جديدين، لا تعرف استقرارا مفاهيميا لحركيتها المستمرة داخل مجالها التداولي النقدي، وهذا مما أوقع الناقد العربي في عجز التمثيل، وقصور النقل، واختزال المفهوم<sup>(13)</sup>، وبخاصة المصطلحات النظرية إي التي تبنى عليها النظرية، والمصطلحات-الإجراء، أي المصطلحات التي تساعد في تحليل ومقاربة النصوص. م ما أوقعنا في بابل المصطلح النقدي ومثالها

\* المصطلحات-النظرية : منها

- structuralism : فقد تعددت المقابلات الترجيمية، منها الهيكلية، البنائية، البنوية، البنوية...

- Narratologie : فقد تعددت مقابلاتها الترجيمية أيضا، منها علم السردولوجيا، علم السرد، السردية، السرديات...

- Sémiotique /Sémiologie : نجد لها مقابلات ترجمة كثيرة، منها السيميوطيقا السيميولوجيا، علم العلامات، علم الأدلة، الدلائلية، السيميائية، السيميائيات...

- Poétique : فقد تكوثر مقابلاتها الترجيمية حتى تكثرت منها، البويطيقا، بويتيك، الإنشائية، الشاعرية، الشعرية، الشعریات....

\* **المصطلحات-الإجراء** : حيث تعددت المقابلات الترجمية للمصطلحات إذ نجد:

- Inertextualité : بين نصية، تداخل النصوص، التفاعل النصي، التعالق النصي، النص الغائب، التناص...

- Paratexte : الموازي النصي، التوازي النصي، النص الموازي، النص المحاذ، النص المصاحب، المناص...

- Ecart : الانحراف، العدول، الإزاحة، التجاوز، الانتهاك، التحريف، الانزياح...

فالملاحظ أن هناك بلبلة مصطلحية في داخل جهاز النقدي العربي، وعند المشتغلين عليه بالأساس، وهذه البلبلة أوقعتنا في عدم تمثيل المصطلح النقدي، الذي تطاله دائما سمة الغموض، وهذا الغموض حتما سينتقل إلى كيفية نقل المصطلح ووضعه، مما سيؤدي إلى غموض في فهم المصطلح وتفهمه للمتلقين، ليستحكم هذا الغموض في فهم المنهج ككل<sup>(1)</sup>، فنحن أمام تلبيل مضاعف يتدرج من المفهوم إلى المصطلح إلى المنهج مما سيصعب مهمة الناقد العربي.

\* أما الاتجاه الثالث، وهو نقد التلقي أو ما يعرف بلحظة القارئ<sup>(1)</sup>، وهي من اللحظات التي تعرف انتعاشا بحثيا على مستوى المؤسسات النقدية العالمية، فنظرياتها وانجازاتها ما تزال بين أخذ ورد بين النقاد، والناقد العربي ليس ببعيد عن انشغالات التلقي واستراتيجيات القراءة، فهو يعمل على عرض هذه النظريات وترجمتها، واستنطاقها من خلال النصوص، على الرغم من حركية مصطلحاتها التي لا تستقر على حدّ منها (التلقي، الاستقبال، الاستجابة، أفق الانتظار، المسافة الجمالية، القارئ والنص، والقارئ والقراء، الفراغات الدلالية، التأويل، سيناريوهات القراءة، إستراتيجية القراءة...)، وهذا الاتجاه ما يزال البحث فيه سالكا والناقد وراء مصطلحاته هالكا، لأنه به تكتمل دورة التواصل النقدي.

لهذا سنركز في النقطة التالية على الاتجاه الثاني الذي يعرف تراكما بحثيا من لدن الناقد العربي، علنا نجتزح من خلاله ناقدا مستقبليا يحّد من طوفانية المصطلحات وينقذنا من بابل المصطلح النقدي، إلا أن هذا الناقد المستقبلي يحتاج إلى تكوين ورعاية علميتين سنقوم بإضاءتها قدر الوسع المعرفي ولمن آتاه الله مكانة وتمكيننا علميين الزيادة والإضافة لأن ما نسعى إليه يتطلب فرق بحث متخصصة تأخذ على عاتقها مسؤولية التكوين وإعداد هذا الناقد المستقبلي:

\* **البحث العلمي ورهان الناقد المعرفي في المؤسسة الجامعية (بين الناقد الترجمي والناقد المصطلحي) :**

تعد هذه النقطة حاسمة في هذا البحث، وغير منحسمة في مسالكنا البحثية القادمة، لأننا سنغامر بجعل الناقد العربي يتكلم اللسانين، ويفهم البيانين، ويزن بين العلمين، فاللسان الأول هو لسان الترجمة، واللسان الثاني هو لسان المصطلح، فهو من جهة ناقد-مترجم (أو ما نصطلح عليه بالناقد الترجمي)، ومن جهة أخرى ناقد-مصطلحي (أو ما نصطلح عليه بالناقد المصطلحي)، فأين يكون له ذلك ؟

فإذا علما أن مجال المصطلح النقدي، مجال بكر ما يزال في بداياته البحثية في الوطن العربي، تسنى لنا أن نحفر في مسالكه العلمية وممالكه الفهمية، غير مجاوزين خصوصياته والتي تحتاج إلى بحث دقيق<sup>(1)</sup>، بحيث يمكن التنبيه على ثلاثة قضايا مهمة أشار إليها توفيق الزيدي في بحثه عن تأسيس لاصطلاحية نقدية عربية<sup>(1)</sup> :

١- قضية الانفتاح :

\* انفتاحه على الرصيد اللغوي العام، والذي ستتولد عنه المصطلحات النقدية.

\* تقاطع المصطلح النقدي مع مصطلحات علوم مجاورة، كالبلغة والعروض والفلسفة واللسانيات، وحتى بعض العلوم البحتة مثل الفيزياء والكيمياء....

\* انفتاح النص الأدبي على كل المتقبلين، لأن سمات بعض المصطلحات تتغير بتغير مستعملها.

## ٢- قضية العلاقة بين المتصور ورمزه :

نجد أن المصطلح، أو الوحدة المصطلحية بتعبير الاصطلاحيين تتكون من متصور (مدلول)، ورمزه (دال)، أما العلاقة الجامعة بينهما علاقة اعتباطية بالنسبة للمصطلحات العلمية التقنية، ذات المرجع الأحادي المتسم بالانغلاق، أما المصطلح النقدي (الدليل النقدي بداله ومدلوله) فالعلاقة الجامعة بينهما علاقة غير اعتباطية، وهذا ما سيعقد من توحيد المصطلح النقدي وتنميته لدى مستعمله، إلا أن الذي يخفف من بلبلة المصطلح النقدي هو وجوده داخل نظام اصطلاحي ينشطر به.

## ٣- قضية النظام الاصطلاحي :

لا بد لأي مصطلح من أن ينسلك في نظام معجمي ودلالي، يقدرنا من خلاله على فهم علاقة مدلوله بداله، وكيفية انسجامه واتساقه داخل لغته الناظمة والمنظمة له، فالمصطلح النقدي ليس عنصرا معزولا، بل هو ينتمي إلى نظام اصطلاحي، لا بد علينا من درس وتدارسه.

فلقد وقف توفيق الزيدي، على هذه الضرورة الملحة ولتأسيس الاصطلاحية النقدية العربية، واعيا بما يحتاجه هذا الناقد العربي<sup>(١)</sup> من تكوين وتدريب في الاصطلاحية والمصطلحية، مفرقا بين المصطلحي/الناقد، والناقد الأدبي، فإن كان هذا الأخير يعني بتقييم الأثر الأدبي، فإن المصطلحي/الناقد يعنى بخطاب الناقد نفسه من زاوية اصطلاحية، أي على الخطاب النقدي المنجز.

إلا أن الناقد الأدبي داخل المؤسسة النقدية العربية يقوم بالوظيفتين معا، مغلبا في كثير من الأحيان واحدة عن الأخرى، ولعدم وعيه بأن المصطلح النقدي هو لغة تخصصية تحتاج إلى تكوين وتمارين عليها، يجملها توفيق الزيدي في أربعة مراحل هي (١) :

١- التكوين اللساني.

٢- التكوين النقدي.

٣- التكوين الاصطلاحي العام.

٤- التكوين المصطلحي.

ونضيف إلى هذه المراحل التكوينية مرحلة أخرى تكون قبل التكوين الاصطلاحي، وهي مرحلة التكوين الترجمي، لأن الناقد (أو ما نصطلح عليه بالقارئ النقدي) لا يضع المصطلح النقدي إلا بعد معرفة مكافئاته الترجميّة، لذا وجب تلويحه ترجميا، لإقداره على نقل المصطلح من نظامه اللساني المصطلحي إلى نظام آخر.

وبهذا فقط يمكن للقارئ النقدي أو الناقد أن يتكلم اللسانين فهو من جهة :

ناقد ترجمي، كونه ممارس للطرائق الترجمية الخاصة بالمصطلحات النقدية، لاكتسابه كفاءة ترجمية تمكنه على وضع المصطلح ونقله من لغة المنطلق إلى لغة الوصول، لأن الناقد الترجمي، والمترجم عامة هو أول " من ينخرط في البحث المصطلحي، لأنه منتج المصطلح، وأول من يصطدم به في لغته، ولا يصل إلى المصطلحي إلا بعد أن يترجمه..."<sup>(١)</sup>.

ومن جهة أخرى ناقد مصطلحي، وهذا التكوين الذي سيتلقاه في كيفية فهم، وإفهام، وتفهم المصطلح نقلا ووضعا.

وسنقدم مثلا توضيحيا عن هذا القارئ النقدي (الناقد) المتمفصل على نفسه لناقد ترجمي، وناقد مصطلحي، وكيف يتدرج هذا القارئ النقدي في تأصيل المصطلح النقدي الذي استقبله من قبل النظريات النقدية الغربية، بدأ من تحصيل النقل وحرفيته، إلى توصيل المصطلح بما هو عليه في أصله، خلوصا بتأصيله في لغته كأنه قائلة<sup>(١)</sup>، وسنأخذ مصطلحي التناس والمناص أنموذجين في ذلك :

#### ١- الناقد الترجمي التحصيلي :

وهو عبارة عن ذلك الناقد (الترجمي) الذي ينقل المصطلح النقدي على مقتضى التحصيل، لا فارق بينه وبين المتعلم، إلا أن هذا يتلقى تعلمه بقصد التمكن فيه، وهو يتلقاه بقصد تمكين المتلقي منه، فمصطلح intertextualité ترجم ترجمة حرفية بالبين نصية، وهي ترجمة لم تخضع لتأصيل المصطلحي، ومثلها مثل ترجمة مصطلح paratexte ، بالموازي النصي، والتوازي النصي دون مراعاة المقتضيات الصرفية والمعجمية، والتركيبية.

#### ٢- الناقد الترجمي التوصيلي :

وهو عبارة عن ذلك الناقد (الترجمي) الذي ينقل المصطلح النقدي على متضى التوصيل، لا فارق بينه وبين الراوي. إلا أن هذا ينقل ما علم به بقصد إخبار المتلقي، بينما هو ينقله إليه بقصد تعليمه، وهذا ما نجده في ترجمة المصطلحين السابقين، حيث ترجم الأول ترجمة توصيلية بتداخل النصوص وتفاعل النصوص، وترجم الثاني بمقابل هو النص الموازي، والنص المصاحب.

#### ٣- الناقد الترجمي التأصيلي :

هو عبارة عن ذلك الناقد (الترجمي) الذي ينقل المصطلح النقدي على مقتضى التأصيل، لا فارق بينه وبين المؤلف سوى أن هذا ينشئ ابتداء من نصوص معلومة، وغير معلومة، دامجا بعضها في بعض، وذلك ينتج من نص واحد معلوم وهو النص النقدي، متكئا على تكوينه الاصطلاحي والمصطلحي، وبهذا ندفع بالناقد الترجمي للتوحد بالناقد المصطلحي، لتحقيق الترجمة التأصيلية للمصطلح النقدي، فاهمة بنقل المصطلح، فاقهة لوضع، فنترجم المصطلح الأول بالتناس وهو الشائع والمستعمل لدى النقاد، ونترجم المصطلح الثاني بالمناص وهو المصطلح الذي اتجاها نحو التداول لمراعاتهما المقتضيات الصرفية والمعجمية والتركيبية للغة العربية، وبهذا يستوي المصطلح على جودي النقد العارف المعرف بحدوده ومحدداته، والموحد لمصطلحاته.

#### خاتمة:

يمكن أن نخلص أن رهان المجتمعات العربية، رهانات معرفية، لمجابهة هذا العالم المتعولم على كافة المستويات البحثية، فإذا أردنا ألا نخرج النقاد من الجمهورية - بالمعنى الأفلاطوني- علينا أن نراهن على البحث العلمي الذي يعد الرثة التي تنفس بها كل مؤسسة جامعية.

وهذا ما سعينا له في هذا البحث بمساءلة المصطلح النقدي العربي المعاصر المكتشف لإنيته النقدية من خلال تمثله لغيريته المرجعية ، لنخفف من أسباب القلق المعرفي الذي يهتريه، وعن كيفية نقل المصطلح النقدي ووضعه، وهذا ما حذا بنا إلى اجترار ناقد مستقبلي، كفيل بأن يخرجنا من أرض الطوفان، إلى البيان المصطلحي، غير أننا وجدنا هذا الناقد (القارئ النقدي) متمفصل على نفسه، إذ يحتاج منا التكوين والتدريب، والرعاية، وتهبئ الوسائل العلمية والتكنولوجية، لتحقيق مشروعه، كونه مهتم بمصطلحات بلغة تخصصية، لا يتكلمها سواه، فهو ناقد ترجمي عارف بالطرائق الترجمية، والمسالك البيانية لنقل المصطلح النقدي من ناحية، ومن ناحية أخرى ناقد مصطلحي متمرس بوضع المصطلح وكيفياته، وبهذا فقط يتحقق الرهان الذي بدءنا به وهو أن البحث العلمي المتميز داخل المؤسسات الجامعية. هو الذي يكفل لنا ترقيته قصد الخروج من معرفة المجتمع إلى مجتمع المعرفة.

#### هوامش البحث :

- ١- توفيق الزيدي، في علوم النقد الأدبي، قرطاج ٢٠٠٠، ط١، سنة ١٩٩٩، تونس، ص ٣٢٣.
- ٢- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، ط١، سنة ١٩٩٩، تونس، ص ٠٨- ١٣١٢.
- ٣- توفيق الزيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث (من خلال بعض نماذجه)، الدار العربية للكتاب، سنة ١٩٨٤، تونس، ص ٣٤.
- ٤- المرجع نفسه، ص ٥٦١.

- Fabrice Thumerel, la critique littéraire, ed. Armand Colin, paris, 1998.

#### ينظر أيضا :

- Daniel Berger, méthodes critique, pour l'analyse littéraire, ed. Nathan, paris, 2002.

- Jean Louis Dufays, pour une lecture littéraire, ed. Deboeck-Ducolot, paris, 1996.

- جان لوي كابانس، النقد الأدبي والعلوم الإنسانية، ترجمة فهد عكام، دار الفكر، ط١، سنة ١٩٨٨، دمشق، سورية.

٦- ميجان الرويلي، سعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، الملحق الخاص بالتفاعل العربي مع النقد الغربي، مركز الثقافي العربي، ط٢، سنة ٢٠٠٠، الدار البيضاء، المغرب، ص ٣٥٣-٢٥٣.

٧- شايف عكاشة، اتجاهات النقد المعاصر في مصر، ديوان المطبوعات الجامعية، سنة ١٩٨٤، الجزائر، ص ١٤١ (١) و ١٤١.

٨- ينظر في هذا المجال الكتابات النقدية المقاربة والناقدة لهذه الاتجاهات ومنها :

- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة (من البيوية إلى التفكيكية)، سلسلة عالم المعرفة، العدد ٢٣، الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، أبريل ١٩٩٩، دولة الكويت.

- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد العربي، دار الشروق، ط١، سنة ١٩٩٩، بيروت، لبنان.

٩- ونجد أن كتاب عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي قد اجتهد للإبانة عن هذا التبليل المصطلحي، الذي تعرفه المؤسسة النقدية العربية، مرجعا إياه إلى الميزان الصرفي والنحوي العربيين، وما تقتضيه صناعة المصطلح.

- كما ينظر المقال الذي اجتهد في أحمد محمد ويس لرفع القلق الذي يكتنف مصطلح écart في المعجم النقدي العربي، مجلة عالم الفكر، المجلد ٢، العدد ٣٠، يناير/مارس ١٩٩٩، الصادرة في دولة الكويت.

- كما اجتهدنا من جانبنا في رفع قلق المصطلح النقدي وعلى وجه الخصوص مصطلح paratexte الذي ما يزال في حراك مستمر، وهذا في مجلة علامات في النقد، المجلد ١، الجزء ٥، ديسمبر ٢٠٠٥، الصادرة عن نادي جدة.

١٠- توفيق الزيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث (من خلال بعض نماذجه)، ص ٣٤.

١١- ينظر الكتب النقدية السابقة على وجه الخصوص:

-Daniel Berger,méthodes critique,pour l'analyse littéraire,ed. Nathan,paris,2002.

-Jean Louis Dufays,pour une lecture littéraire,ed.Deboeck-Duocolot,paris,1996.

١٢- توفيق الزيدي، في علوم النقد الأدبي، ص ٣٨.

١٣- المرجع نفسه، ص ٤٣.

١٤- نفسه، ص ٥٢٤.

١٥- نفسه، ص ٤٦.

١٦- محمد الديدواوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، ط١، سنة ٢٠٠٥، الدار البيضاء، المغرب، ص ٥٠.

١٧- لقد استفدنا في تحقيق هذا القارئ النقدي، من الطروحات الفلسفية التي قدمها طه عبد الرحمن في كتابه المهم حول فقه الفلسفة (الفلسفة والترجمة ١)، الصادر عن المركز الثقافي العربي بالدار البيضاء، سنة ١٩٩٩، والذي شقق المترجم إلى ثلاث منه التحصيلي والتوصيلي والتأصيلي، والذي نزلناه على الناقد الأدبي، وقد كنا من قبل في بحوث سابقة قد استعنا بهذا التقسيم فقه المصطلح النقدي خاصة في مقالنا حول رفع القلق المصطلحي، أو مقالنا حول القارئ في الترجمة الصادر في أعمال الندوة الدولية حول اللغات في عصر العولمة المنظمة من قبل جامعة الملك خالد بالمملكة السعودية في شهر فيفري ٢٠٠٥.